حضر حفل تخرج عدد من الدورات من الأكاديمية العسكرية العليا احتفاء بعيد الاستقلال

رئيس الجمهورية: شعبنا اليمني سينتصر على كل العوائق والمخططات لإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء

■ الجيش سيظل العنوان الأبرز للوحدة الوطنية وسنعمل مع كل الشرفاء لمعالجة جروح الماضي وأخطائه

■ متفائلون بنجاح مؤتمر الحوار والعوائق المصطنعة أمامه ستزيدنا إصراراً على الوصول إلى المحطة الأخيرة

■ إنهاء حصار صنعاء عام 68 ، واستقلال الجنوب مثلا البداية الحقيقية لمسيرة النضال الوطني باتجاه استعادة وحدة التراب اليمني

■ حريصون على استكمال هيكلة الجيش وإعادة بناء المؤسسة العسكرية والجهاز المدني للدولة بصورة صحيحة

صنعاء / سبا

حضر الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة أمس الاحتفال الكبير الذي أقيم بالأكاديمية العسكرية العليا احتفاءً بالعيد الـ46 للاستقلال الـ30 من نوفمبر وبتخرج عدد من الدورات العسكرية من كلية الحرب العليا وكلية الدفاع الوطني وكلية القيادة والأركان.

وكان في استقباله وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر احمد ورئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن احمد علي الاشول والمفتش العام اللواء الركن محمد علي القاسمي ومدير الأكاديمية العسكرية العليا اللواء الركن علي سعيد عبيد وعدد من القيادات العسكرية والأمنية.

وفور وصول الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي قاعة الاحتفالات الكبرى عزفت الموسيقى السلام الجمهوري وسط حفاوة الاستقبال الرائع والمميز وفي هذه المناسبة العظيمة ألقى رئيس الجمهورية كلمة قال فيها:

هذا اليوم الخالد في حياة شعبنا اليمني الذي رحل فيه آخر جندي بريطاني لنطوي و إلى الأبد حقبة الاستعمار ونبدأ مرحلة بناء الدولة الوطنية في جنوب الوطن فيما كانت الجمهورية الفتية في شمال الوطن تواجه هجمة شرسة من مخلفات نظام الإمامة البائد واجهها اليمنيون من الشمال والجنوب على السواء باستبسال حتى ردوها على أعقابها وتحقق النصر الكبير ضد الحصار الجائر على صنعاء في 8 فبراير 1968م.

لقد كان هذا النصر إلى جانب الاستقلال المجيد هما البداية الحقيقية لمسيرة نضالية طويلة باتجاه استعادة وحدة التراب اليمني تمرّس خلالها أبناء الشعب الواحد ضد بعضهم البعض تارة بالسياسة وتارة بالسلاح وتارة بالمؤامرة لكن الله تعالى أراد أن تتحقق الوحدة بالأسلوب السلمي في 22 مايو 1990م ولولا أن القائمين عليها لم يكن لديهم رؤية واضحة لبناء الدولة الجديدة الفتية لما تصاعدت الخلافات مجدداً حتى تفجرت حرباً مؤسفة مؤلمة في صيف عام 1994م لتصنع جراحات أخرى في الجسد اليمني الواحد وبتلك الإجراءات الظالمة التي جرت في السنوات التي أعقبتها وبدلاً من معالجتها تم توسيعها وتعميقها بالمزيد من الممارسات الخاطئة والسلبية للأسف الشديد وها نحن اليوم نعمل على معالجتها بالتعاون مع كل الوطنيين الشرفاء الذين يريدون أن يروا هذا الوطن الكبير سليماً معافى من كل جروح الماضي وأخطائه المؤلمة.

وأكد الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي قائلاً: لقد كان الجيش وسيظل العنوان الأبرز للوحدة الوطنية وان كانت طرأت عليه في الفترات الماضية بعض الاختلالات في هذا الجانب فانه اليوم يتعافى منها بفضل ما تم انجازه حتى الآن من خطوات على صعيد إعادة الهيكلة وهي الخطوات التي ستتواصل في المرحلة القادمة لتشمل كل المستويات القيادية في القوات المسلحة إضافة إلى استكمال هيكلة جميع المناطق العسكرية وإنني على ثقة أن ما بدأناه سنستكمله في الفترة القادمة على أفضل وجه ممكن بحيث نجد أمامنا جيشاً وطنياً بكل معنى الكلمة وها هي خطوة اختيار طلاب الكليات العسكرية وفق حصص محددة للمحافظات تتم بنجاح كبير وهي خطوة أخرى على صعيد تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية داخل القوات المسلحة باعتبارها أساس الوحدة الوطنية ولحمتها.

وأشار الأخ الرئيس إلى انه ويقدر الاهتمام الذي نوليه لإعادة بناء القوات المسلحة والأمن بناء وطنياً صحيحاً فإننا بذات المستوى من الاهتمام يجب أن نعمل على إعادة بناء الجهاز المدني للدولة بصورة صحيحة من خلال تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل التي شملت معظم جوانب البناء المؤسسي لجهاز الدولة المدني وهذا ما يدعونا للتفاؤل بتحقيق مؤتمر الحوار الوطني للنجاح الكبير الذي ينتظره أبناء شعبنا رغم كل العوائق التي يتم صنعها أمامه حتى لا يصل إلى المنتهى الذي نرجوه..إلا أن كل ذلك لن يزيدنا إلا تصميماً على الوصول إلى المحطة الأخيرة في مؤتمر الحوار في اقرب وقت ممكن وتجاوز كل تلك العوائق المصطنعة التي لم تقتصر فقط على أروقة المؤتمر بل امتدت إلى مختلف جوانب حياتنا من خلال استهداف الخدمات العامة ومن خلال عمليات القتل المنهجة سواء لرجال الأمن والجيش أو للمدنيين والسياسيين ومحاولات نشر الفوضى في الشارع اليمني عبر الإضرابات وغيرها من الممارسات السلبية التي تهدف إلى إرباك عمل الحكومة دون إي تقدير للظروف الاقتصادية والمالية الصعبة التي تمر بها الدولة لكنني على ثقة أن شعبنا بإرادته الصلبة التي تجاوز بها أزمات سابقة أكثر تعقيداً وأكثر صعوبة سيتجاوز ما يخطط له البعض من محاولات لجر عجلة التاريخ إلى الوراء فأولئك يجب أن يدركوا أن عجلة التغيير قد دارت نحو مستقبل أفضل ولا يمكن لشعبنا مهما كان ما يعاني منه الآن أن يعود إلى الماضي الذي كان السبب الرئيسي لكل هذه المعاناة وعلينا أن نتذكر دوماً أن شباب اليمن لم يخرج إلى الساحات في فبراير 2011م إلا بعد أن وصل الانسداد السياسي إلى منتهاه والاختلالات الأمنية إلى مستوى كبير والأوضاع الاقتصادية إلى أسوأ حالاتها فيما كانت التنمية والسياحة والاستثمارات قد توقفت كلياً وأصبحت آفاق المستقبل غامضة سوداء ولا يمكن لأي سلطة جديدة مهما كانت قدراتها أن تتجاوز تلك الصعوبات في عام أو عامين فما بالكم إذا كانت هناك عوائق جديدة يتم وضعها لإعاقة مسيرة التغيير مع إنني لا أبرئ بعض التقصير في أداء الحكومة وسببه الأساسي التأثير الحزبي مع إنني أشرت عدة مرات بأن تنسى أنها تمثل أحزابها ولكن تمثل خروج اليمن إلى بر الأمان وبهذا أدعو كل الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني وكل أفراد الشعب لإغلاق صفحة الماضي والتركيز على إخراج البلد من الأزمة السياسية والأمنية والاقتصادية.

ودعا الأخ الرئيس الإخوة الذين يوجهون الرصاص صوب صدور بعضهم البعض في منطقة دماج بمحافظة صعدة أن يتوقفوا فوراً عن إطلاق النار فأنهم لن يحصدوا إلا الندم والخسران باستمرار مواجهاتهم العبثية فما يحدث هناك من مواجهات يدمي القلب والعين ويؤجج لفتنة خبيثة ستعم مناطق كثيرة ولا بد للطرفين أن يفتحا المجال للقوات المسلحة لأخذ مواقعها في الأماكن التي يتمترسان فيها وتأمين المواطنين فهي أولاً وأخيراً قوات الدولة والشعب وهي المعنية بوقف هذه المحنة ولو أن الطرفين استفادا من دروس الماضي لأدركا أن مثل هذه المواجهات المؤلمة لا تنتهي بمنتصر ومهزوم بل بخسارة تعم الجميع.

وفي ختام كلمته قال الأخ الرئيس: أتقدم لخريجي الدورات الثلاث من كلية الحرب العليا وكلية الدفاع الوطني وكلية القيادة والأركان بخالص التهاني على ما حصدوه من العلم والمعارف طوال عام كامل، وارجو ان تنعكس معارفهم بأداء أفضل يقدمونه خلال الفترة القادمة في خدمة قواتهم المسلحة الباسلة تطويراً وتقدماً.

كما لا يفوتني أن أوجه تحية خاصة لهذه المؤسسة العلمية الشامخة الأكاديمية العسكرية العليا التي تخرج منها وتعلم فيها المئات من القيادات العسكرية ولرئاستها وأساتذتها يمنيين وأشقاء عرب..وكل الاجلال والتقدير لكل افراد قواتنا المسلحة المرابطين في كل بقعة من أرض هذا الوطن العظيم ودعوات الرحمة والمغفرة لكل شهدائنا وشهداء الثورة اليمنية المباركة.

هذا وكان الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي قد افتتح المعرض العلمي الأكاديمي واطلع على محتوياته العلمية والبحثية التي أعدها الباحثون من الخريجين في مختلف المجالات العسكرية والاستراتيجية التي ستمثل جانباً معرفياً هاماً في رفد الأكاديمية والباحثين من الدارسين بالكثير من المعلومات والمعطيات الهامة في حياتهم العلمية والعملية.

ودون الأخ الرئيس كلمة في سجل الزيارات عبر فيها عن سروره بزيارة المعرض العلمي الخامس عشر للدورات المتخرجة من كليات الأكاديمية العسكرية العليا وأثنى على الجهود المبذولة لتنظيم المعرض..متمنياً للأكاديمية مزيداً من النجاح والتقدم واستمرار العطاء لخدمة البحث العلمي في القوات المسلحة.

كما ألقى مدير الأكاديمية العسكرية العليا اللواء الركن علي سعيد عبيد كلمة رحب فيها بالأخ رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وبالضيوف الكرام في حفل تخرج دفع جديدة من كليات الأكاديمية..

مشيراً إلى أن تخرج هذه الدفع والدورات على اختلاف مستوياتها وتخصصاتها هو ترجمة واقعية لسياسات الدولة وتوجهات القيادة السياسية ومشاريعها في البناء والتطوير العسكري الحديث وتأكيد وترسيخ لمبادئ ومحددات السياسة الدفاعية وأولوياتها باعتبار القوات المسلحة ملكاً للشعب وجزءاً منه، مكرسة وظيفتها لحمايته والانتصار لخياراته السلمية وتطلعاته المشروعة.

وأوضح أن التحديات الماثلة اليوم تضع منتسبي القوات المسلحة أمام مسؤوليات تاريخية وواجبات عظيمة ومهام استثنائية في مواجهتها والتصدي لها، بكل يقظة وحزم وقوة..وأن رهان الشعب في مثل هذه المرحلة الخطيرة سيظل قائماً على مؤسستي الدفاع والأمن كبح جماح قوى الشر والإرهاب والتآمر والتخريب.

فيما أوضحت كلمة الخريجين التي ألقاها العميد الركن إسماعيل الموشكي أن الكوكبة المتخرجة اليوم لديهم من الأمل والطموح ما يمكنهم من ترجمة ما تحصلوا عليه من العلوم والمعارف العسكرية في شتى ميادين العمل..مؤكداً أن الأكاديمية العسكرية تمثل مرتكزا هاما لإرساء الأسس والركائز القوية لبناء الدولة اليمنية الحديثة من خلال ما تضطلع به من دور ريادي في تأهيل القيادات العسكرية والمدنية.

كما أكدت كلمة الدارسين من الأشقاء في الدول العربية التي ألقاها العميد الركن مشهور أحمد علي الطوالية من الأردن الشقيق على أهمية التسلح بالعلم والمعرفة لمواجهة المخاطر التي تحدق بالأمة العربية..مشيداً بالدور الذي بذلته قيادة وهيئة التدريس في الأكاديمية العسكرية العليا في تزويد الدارسين بمختلف العلوم الحديثة في المجالين العسكري والمدني وبما يواكب مجريات التطور والتحديث.

وخلال الحفل قدم مدراء كليات الدفاع الوطني والحرب العليا والقيادة والأركان تقارير تفصيلية استعرضوا من خلالها سير مراحل التأهيل للدارسين في الكليات منذ التحاقهم والمراحل التي مروا بها في الجوانب النظرية والعملية والمشاريع والمباريات الحربية والأبحاث الفردية والأنشطة والفعاليات التي نفذها الدارسون في الدورات الثلاث في مختلف الاتجاهات العسكرية الاستراتيجية والتعبوية والتكتيكية.

كما ألقيت خلال الحفل قصيدة للشاعر الكبير محمد سالم الأحمدي قدم من خلالها رؤية شعرية مكثفة عن واقع المشهد اليمني والجهود المخلصة التي تبذلها القيادة السياسية والمخلصون من أبناء الوطن بالانتقال إلى آفاق التطور والنماء وتجاوز كافة الصعاب.

كما ألقى الشاعر المقدم ركن/ مقبل صالح السفياني قصيدة شعرية نالت استحسان الحاضرين.

وفي نهاية الحفل قام رئيس الجمهورية ومعه وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان العامة بتكريم أوائل الخريجين في الدورات من الكليات الثلاث وتكريم أقدم الدارسين في الانضباط وتكريم الخريجين من الأشقاء من الكليات الثلاث، وتكريم أعضاء هيئة التدريس من الأشقاء العاملين في الأكاديمية العسكرية.

من جانبهم قدم الدارسون الخريجون دروع كليات الحرب العليا والدفاع الوطني والقيادة والأركان للأخ رئيس الجمهورية لتتم بعدها قراءة قرارات رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة بمنح خريجي الدورة السادسة حرب عليا زمالة كلية الحرب مع جميع الامتيازات ومنح خريجي الدورة الخامسة دفاع وطني زمالة كلية الدفاع الوطني مع كافة الامتيازات وكذا منح خريجي الدورة الخامسة عشر قيادة وأركان مشتركة درجة الماجستير في العلوم العسكرية ولقب الركن مع كافة الامتيازات.

حضر الحفل رئيس مجلس القضاء الأعلى الدكتور علي ناصر سالم، ومستشار رئيس الجمهورية لشؤون الدفاع والأمن اللواء الركن علي محسن صالح، وعدد من الوزراء وأعضاء مجلس النواب والشورى والقيادات العسكرية والأمنية والملحقين العسكريين ومناضلي الثورة اليمنية.

ناقش الوضع الأمني والاختلالات الجارية في البلد

مجلس النواب يهنئ الشعب بعيد الاستقلال ويرفع رسالة لرئيس الجمهورية بشأن وضع الحكومة

صنعاء/ سبأ

هنأ رئيس مجلس النواب الأخ يحيى علي الراعي وكافة أعضاء المجلس القيادة السياسية ممثلة بالأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ، وجميع أبناء الشعب اليمني في الداخل والخارج وكل منتسبي مؤسستي الدفاع والأمن بالذكرى السادسة والأربعين ليوم الجلاء الثلاثين من نوفمبر المجيد .

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها رئيس المجلس في مستهل أعمال الجلسة التي عقدها المجلس أمس برئاسته.

من جهة أخرى ناقش مجلس النواب في هذه الجلسة باستفاضة ومسؤولية وطنية عالية بالاستناد إلى دستور الجمهورية اليمنية وقانون اللائحة الداخلية المنظمة لعمل المجلس وتكويناته المختلفة والحرص على المصلحة الوطنية العليا ومن منطلق المسئولية التضامنية والتكاملية الوضع الأمني والاختلالات والحوادث الأمنية الجارية في البلد بما فيها عملية الاغتيالات والتقطعات والاختطافات حيث كان ينبغي أن تناقش هذه المسائل مجدداً بحضور رئيس وأعضاء حكومة الوفاق الوطني لتداول الآراء حول أسباب تلك المشاكل والأحداث وطرق معالجتها ونظراً لعدم حضور الحكومة الجلسة طرح نواب الشعب عدداً من الآراء والمقترحات أكدوا من خلالها أن الحكومة مقصرة في أداء مهامها ولم تتعاون وتستجيب لدعوات المجلس منذ فترة .

وفي هذا الإطار قدم أعضاء المجلس عدداً من المقترحات منها سحب الثقة من الحكومة ومقترح آخر بسحب الثقة من وزيري الداخلية والدفاع وإقالة رؤساء الأجهزة الأمنية ومقترح نال موافقة المجلس قضى برفع الموضوع إلى فخامة الأخ رئيس الجمهورية

عبدربه منصور هادي للتشاور معه لاتخاذ الإجراءات اللازمة وفقاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة لما من شأنه معالجة الظواهر الاجتماعية القائمة التي أخلت وتخل بأمن واستقرار المواطن منوهين إلى كثرة الحوادث في هذا المجال ومعالجة كافة المشكلات الناتجة عن عدم أداء الحكومة وتقصيرها لواجباتها .

وأقر المجلس تكليف رئيس المجلس برفع رسالة إلى فخامة الأخ رئيس الجمهورية تتضمن ذلك .

من ناحية أخرى صوت المجلس على قوانين ربط الحسابات الختامية للأعوام 2008 . 2009 . 2010م بعد أن التزم وزير المالية الأخ صخر أحمد الوجيه بتوصيات المجلس إزاء حسابات تلك الأعوام .

حيث أشار الوزير في كلمة ألقاها أمام البرلمان حول تلك الحسابات أن المصادقة عليها هو استحقاق دستوري وقانوني يلزم الجميع لما تمثله هذه الحسابات من أبعاد رقابية وتقييميه لتعزيز ما تحقق من نجاحات والوقوف أمام أي صعوبات أو انحرافات للعمل على معالجتها بروح الفريق الواحد انطلاقاً من المسؤولية التكاملية التي تقع على مختلف أجهزة الدولة وسلطاتها .

وأشار الأخ الوزير إلى أن الحكومة ستعمل على تنفيذ توصيات المجلس وفقاً للقوانين النافذة وفي حدود الإمكانيات المتاحة .

لافتاً إلى العودة إلى المجلس في حال تعذر تنفيذ أيٍّ من تلك التوصيات لبيان مبررات ودواعي عدم التنفيذ .

وكان المجلس قد استهل جلسته باستعراض محضر جلسته السابقة ووافق عليه .

وبذلك اختتم المجلس جلسات أعماله لهذه الفترة وسيواصلها بعد أسبوعين .